قال سيبويه والاخفش والمازني والزجاج لمشابهته
اسم الاشارة لان قولك الآن معناه هذا الوقت وقال
السيرافي لمشابهته بالحرف بلزومه في الاصل على صيغة واحدة فانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يصغر فيكون في الاستعمال مع لام التعريف وقال
ابو علي الفارسي لتضمنه معنى لام التعريف واما اللام الظاهرة فليست
للتعريف اذ شرط لام التعريف ان تدخل على النكرات فتعرفها والآن
لم يسمع مجردا عنها وفي هذا الدليل مناقشة ظاهرة لا يخفى على المتأمل
وان ذو قوم بفتح الالف وتشديد النون عطف على انهم له
متوقع اللام لتقوية العمل والضمير للعذاب ويقال فيها حرف
استثناء وهذا وجه ثالث للما وتغيير الاسلوب السابق اما
لكثرة الفاصل بين المبتدأ والخبر او للتفنن في نحو ان كل نفس
لما عليها حافظ في قراءة التشديد وحرف التعريف
اما مغن عن غناء الاضافة كما هو مذهب البصريين او عوض عن
المضاف اليه كما هو مذهب الكوفيين اي قراءة تشديد لما الا
يرى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فعلم منه
ان ان على هذه القراءة نافية بمعنى ما قال في الصحاح
لا بمعنى الا قليل يعرف في اللغة انتهى لكن حكاه الخليل وسيبويه

وسيبويه والكسائي فالاولى ان يقتصر على التركيب الذي وقعت
كذا قال بعض ارباب النحو والثالث نعم وفيها اربع لغات
على ما قاله الشيخ الرضي الاولى فتح النون والعين وهي المشهورة والثانية
كسر العين وهي كنانية وارتضاها الكسائي واحتج عليها بما روي عن
عمر رضي الله عنه انه سأل قوما فقالوا نعم فقال اما النعم فالابل وقال
ابو عبيدة هذه الرواية عن عمر غير مشهورة والثالثة نعم بكسر النون
والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين المفتوحة حاء كما
قلبت في حتى قيل هي لغة هذيل فيقال فيها اي في نعم حرف
مبتدأ مضاف الى تصديق وخبره جملة اذا وقعت بعد
الخبر سواء كان مثبتا او منفيا نحو قام زيد فتقول نعم
اي نعم قام او ما قام زيد فتقول نعم اي نعم ما قام
وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام سواء كان
سؤالا عن موجب نحو اقام زيد فتقول نعم مريدا اعلام
انه قام او منفي نحو جواب من قال الم يقم زيد فتقول نعم
اي نعم لم يقم فنعم بعد الاستفهام ليست للتصديق لان التصديق
انما يكون في الخبر فلذلك قيل الاولى ان يقال هي بعد الاستفهام
لاثبات ما بعد اداة الاستفهام نفيا كان او اثباتا ولهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)